أهم الأحداث التي جرت في العام ٢٠١٢م

كتب : السموال عبد الله عثمان

شهد العام المنصرم ٢٠١٢م أحداثًا عديدة جرت في واقع الحياة الرياضية بالسودان وكانت بكل تأكيد من الأهمية بمكان في تشكيل مستقبل وواقع رياضي جديد إيجابيًا كان أم سلبيًا ومن أهم الأحداث التي شهدتها الساحة الرياضية بالسودان هي بلوغ ثلاثة أندية سودانية دور المجموعات في بطولة الكونفدرالية الأفريقية وهي الهلال والمريخ والأهلي شندي وكانت في مجموعة واحدة في ظاهرة فريدة في مسابقات الإتحاد الأفريقية ، ومن الأحداث المهمة أيضًا هي خروج المنتخب الوطني على يد إثيوبيا في التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية بعد أن كان المنتخب على بعد خطوة واحدة من التأهل ، وأيضًا فقدان المنتخب السوداني لثلاث نقاط لصالح منتخب زامبيا في تصفيات كأس العالم بسبب إشراك اللاعب سيف مساوي الموقوف في المباراة التي جمعت منتخبنا بزامبيا بالخرطوم ،

ومن أهم الأحداث التي جرت في العام ٢٠١٢م شطب كابتن الهلال هيثم مصطفى بعد ١٧ عامًا متواصلة قضاها بنادي الهلال ثم انتقاله للمريخ في وسط حالة من الذهول لكل المراقبين للكرة السودانية وللجمهور أيضًا ، ثم استقالة السيد جمال الوالي عن رئاسة نادي المريخ من الأحداث التي شكلت أمرًا مهمًا في المجتمع الرياضي عامة والمريخي بصفة خاصة . وعلى صعيد الأندية هبط هلال الساحل إلى الدرجة الأولى ببور تسودان بعد كل السنوات التي قضاه في الممتاز ، وفي المقابل صعد مريخ الفاشر للدوري الممتاز لأول مرة في تأريخه . كل هذه الأحداث شكلت واقعًا في الكرة السودانية سوف تمتد نتائجه إلى العام المقبل بإذن الله بشقيها الإيجابي والسلبي ، كما نرجو أن تكون هذه الأحداث رصيدًا يضيف إلى الخبرة الكبيرة المتراكمة للسودانيين في شتى المجالات الرياضية .

لا رياضة بدون بنيات تحتية

لماذا لا نتعلم من غيرنا حتى نطور الرياضة في هذا الوطن الذي أصبح لا حول له ولا قوة ونعقب بالأخص في هذا الموضوع حول كرة القدم لأنها اللعبة الشعبية الأولى بالنسبة لنا ونتحدث في السياق ذاته عن الحلول التي من شأنها إن تطور اللعبة ألا وهي البنية التحتية فبدونها لا نحلم حتى مجرد حلم أو في الخيال أن نطمح في بطولة خارجية ولا تقول إن ذلك الانجاز الخارجي ربما يأتي بالمصادفة ، أذكر في ذلك مثالاً لأستاذنا الجليل شيخ المعلقين العرب الأستاذ (عصام الشوالي) بمقولته المعروفة (ليت كل الآهات بالتمني) فبذل العمل والعطاء بعيدًا عن المجاملات بدون هذه البنية التحتية التي تتمثل في ملاعب ونوادٍ وندوات رياضية وتوفير المناخ لدى كاشفي المواهب في السودان وإرادة معنوية أولاً ثم مادية، فاعلموا أننا لن نحقق شيئًا في هذا المجال والأمثلة في البنية التحتية كثيرة منها مثلاً الاهتمام الجاد بقطاع الناشئين هؤلاء هم بذرة اكتشاف العناصر الموهوبة إذا وجدوا الرعاية الكافية في تجهيز مدارس سنية متخصصة ومدربين وخبراء في هذا المجال ورعاية صحية بالإضافة إلى علم النفس التربوي بالذات فيما يتعلق في مجال اللغات، فعندما ينضج هذا الناشئ ويجد كل هذا الاهتمام من قبل الدولة أو النادي الذي يقدم له الخدمة في هذا المجال فبعد هذا يمكن أن نكون قد قطعنا شوطًا كبيرًا نحو الألقاب لأنة ليس لدية حجة لكي لا يفهم لغة مدربه أو اتباع الخطط العلمية المدروسة ، إذا ما كان أجنبيًا أو زميله في الفريق إن كان أجنبيًا، أيضًا مع التذكير بأن الاتحاد السوداني لكرة القدم قد تسلم خطابًا من اتحاد أللعبة الدولي يؤكد فيه بأن العام المقبل لا بد أن يكون الدوري السوداني دوري محترفين فبدون ذلك أكرر حديثي بأننا لا نحلم أن نصعد لمنصات التتويج الخارجية، أو نتمتع بمباريات محلية تليق بالقاعدة الرياضية الكبيرة في السودان بدون بنية تحتية حقيقة

حامد جابر موسى
إدارة الإعلام والعلاقات العامة

القرعة تخدم أنديتنا في بطولتي الكاف

أجرى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم قرعة بطولتي الأندية الأفريقية الأبطال والكونفدرالية للموسم القادم ٢٠١٣م حيث وضعت القرعة ممثلي السودان الهلال والمريخ المشاركين في بطولة الأبطال في مواجهات متزنة حيث أعفت الهلال والمريخ من اللعب في الدور التمهيدي لبطولة الأبطال مع أندية الأهلي المصري(البطل)، الترجي التونسي (الوصيف) ومازيمبي الكنغولي ودجوليبا والملعب الماليين ، ووفاق سطيف الجزائري .

وأيضًا أعفى الكاف الأهلي شندي من اللعب في تمهيدي الكونفدرالية وسيبدأ فريق الخرطوم الوطني الممثل الرابع للسودان في الكونفدرالية من الدور التمهيدي .

ويبدأ الهلال مشواره خارج أرضه في الدور الأول أمام الفائز من الحرية الغيني وسيو سبورت العاجي أحد أيام ١٥-١٦-١٧ مارس ويلعب الإياب بأرضه أحد أيام ٥-٦-٧ أبريل.

وإذا عبر الهلال إلى الدور الثاني سيلعب أمام واحد من أندية الفتح الرباطي المغربي أو ريال بانجول الجامبي أو دوالا الكاميروني أو ليسكر الليبيري ذهابًا خارج أرضه أحد أيام ١٩-٢٠-٢١ أبريل وإيابًا بأرضه أحد أيام ٣-٤-٥ مايو.

أما المريخ فسيلعب ذهابًا خارج أرضه في الدور الأول مثل الهلال أمام الفائز من سيمبا التنزاني أو وليبولو الأنجولي، وإذا نجح المريخ في العبور للدور الثاني سيلعب ذهابًا خارج أرضه أيضًا أمام واحد من أندية الجيش الرواندي أو فيتالو البورندي أو رينجرز النيجيري أو وبرنسيب ساوتومي.

وفي الكونفدرالية سيلعب الخرطوم الوطني أمام النصر الليبي ذهابًا خارج أرضه أحد أيام ١٥-١٦-١٧ فبراير وإيابًا بالخرطوم أحد أيام ١-٢-٣ مارس وإذا نجح في المرور سيقابل الجيش الملكي المغربي خارج أرضه ذهابًا. أما الأهلي شندي فسينتظر الفائز من ممثل أفريقيا الوسطى وديبيت الإثيوبي في الدور الأول وإذا نجح في المرور سيصطدم بالفائز من الإسماعيلي المصري وممثل مدغشقر.

شذرات رياضية

أ. محمد الحسن الرضي

أزمة رياضية محتملة بين الدولة والاتحاد الدولي لكرة القدم

لا شك أن القوانين الرياضية هي التي تنظم وتضبط النشاط الرياضي في أي بلد ويحتكم إليها عند الخلاف والنزاع ولهذا جاء اهتمام الحكومات بها خاصة في السنوات الأخيرة لما ظل يلعبه النشاط الرياضي من أدوار مهمة في الشؤون العامة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية إلخ وما يحققه من أهداف داخل الأسرة الرياضية المحلية والإقليمية والقارية والدولية وبما أن النشاط الرياضي أصبح نظامًا عالميًا تحميه قوانين عالمية وهي الواجبة التنفيذ لمن ارتضى الانتساب لهذه المؤسسات الرياضية الدولية فلا بد للدولة من أن يكون قانونها منسجمًا مع القوانين الدولية وإلا في حالة التعارض يوقع على اتحاداتها الوطنية العقوبات التي تصل إلى حد تجميدها أو إلغاء انتسابها وعدم مشاركتها في الأنشطة التي تنظمها هذه الاتحادات وتُعزل الدولة عن المجتمع الرياضي الدولي.

ولهذا فإن الدولة دائمًا ما تسعى للتوازن في قوانينها المحلية بين خصوصية أوضاعها وضرورة إشرافها على هيئاتها الرياضية لأنها تقدم لها الدعم المادي والمعنوي وعدم تصادمها مع المؤسسات والهيئات الرياضية الدولية وهذه معادلة ربما تكون في كثير من الأحيان صعبة جدًا.

ويجدر بالذكر أن الدولة منذ أن نالت استقلالها أصدرت سبعة قوانين لهيئات الشباب والرياضية كان آخرها في العام ٢٠٠٣ م وهو القانون السائد الآن. وبالرغم من أن هذا القانون منح صلاحيات كثيرة للهيئات الرياضية وقلص من سلطات الدولة مقارنة بالقوانين السابقة إلا أن الاتحاد الدولي لكرة القدم أبدى عددًا من الملاحظات عليه وطالب بالغاء المواد التي تتعارض مع مبادئه العامة وتوجيهاته وأوامره ويسعى الاتحاد الدولي لكرة القدم دائمًا لمنح الاتحادات توجيهاته وأوامره ويسعى الاتحاد الدولي لكرة القدم دائمًا إلى منح الاتحادات الوطنية الاستقلالية الكاملة دون أي تدخل من الدولة في قراراتها وإشرافها على برامجها وأنشطتها الرياضية.

والجدير بالذكر أن الدولة كانت قاب قوسين أو أدنى من إصدار قانون جديد لهيئات الشباب والرياضة ويقف أمامها تحد كبير في الاستجابة لملاحظات الاتحاد الدولي لكرة القدم وبين إشرافها وسلطتها وحقها ومسؤوليتها تجاه مؤسسة تتبع لها وتقدم لها الدعم المستمر ويؤثر نشاطها على استقرارها وأمنها.

وحقيقة فالأمر يحتاج إلى الحكمة والتعاهد والتواثق بين الدولة والقطاع الأهلي الطوعي بأن تترك الدولة كل الأمور الفنية لاتحاداتها الرياضية حتى لا يتوقف النشاط وتحتفظ بحقها الرقابي والإشرافي في المسائل المالية والإدارية التي تؤثر على النواحي الفنية.

أختم بأن الدولة أمام معادلة صعبة ولكن أعتقد بأنها قادرة على تجاوز هذا الأمر بما تملك من خبرات في معالجة الأزمات والتعامل مع التعقيدات وستوضح الأيام القادمة صدق ذلك أو كذبه.